إصدارات أنصار الإمام المهدي عليه السلام / العدد (٥٠)

رسالة الهداية

رسالة من السيد أحمد الحسن عليه السلام

أجاب فيها سائلين من الأنصار

الطبعة الثانية

١٤٣١هـ - ٢٠١٠ م

لمعرفة المزيد حول دعوة السيد أحمد الحسن عليه السلام

يمكنكم الدخول إلى الموقع التالي :

www.almahdyoon.org

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الكتيب

هذا الكتيب :

عبارة عن رسالة وجهها وصي ورسول الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض) السيد أحمد الحسن عليه السلام إلى أنصار مغتربين في أستراليا ... بعد أن بعثوا برسالة إلى يماني آل محمد السيد أحمد الحسن عليه السلام .

لهذا رأى أنصار الإمام المهدي عليه السلام أن الفائدة قائمة بنشر هذه الرسالة ؛ لأنها عامة الفائدة غير منحصرة بمن وجه السيد عليه السلام الرسالة إليهم ... وإتماماً للفائدة أرفقنا رسالة الأنصار في مقدمة هذا الكتيب ... هذا وقد أثبتناها بنصها دون زيادة أو نقصان ... وأسمينا هذا الكتيب بـ (**رسالة الهداية**) .

ونسأل الله أن يمنّ علينا بحفظ أوليائه ... ويمكن لسيدنا ومولانا في أرضه ... إنّه نعم المولى ونعم النصير ... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ... وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد :

في الحقيقة لا أعرف من أين أبدأ وماذا أكتب ، فالكلام كثير جداً جداً ، ولكن ماذا أقـول وماذا أعبر عبر هذه السطـور القليلـة ، وهذه الورقة (الصامـتة) ، ولكن سوف أبدأ مثل ما (يكولون) من الوسط .

إلى السيد أحمد الحسن (حفظه الباري) وصي ورسول الإمام الحجة بن الحسـن (أرواحنـا لتراب مقدمه الفداء وكل الفداء) ..

سيدي الوصي : نحن اثنين ممن يعبدون الباري عز وجل ، ولا يعبدون أصنام المرجعية الساكتة عن الحق .

والآن ، وبعد أن من الله تعالى علينا على يد الأخ حامل الرسالة (أيده الله) آمنا بك ، وأنك حقاً وصدقاً وصي ورسول الإمام الحجة بن الحسن (عليهما السلام) ، وإنّ من كـذب بهـذا وأنكر وصايتكم ورسالتكم سيدي هم فعلاً كافرون ، ومارقون عن الدين ، وسـوف يكـون خصمهم جدك رسول الله ﷺ ، يوم لا تنفعهم كراسيهم ولا حواشيهم ، ولا الأموال الحرام التي أكلوها وبذروها على أمورهم الدنيوية ، فهؤلاء وأتباعهم الذين رأوا المعروف منكراً ، والمنكـر معروفاً (قاتلهم الله) .

سيدي الوصي : أنا أحمد ... والأخ صادق ... نبايعك ونعاهدك على أنك حقـاً وصـدقاً وصي ورسول الإمام صاحب العصر والزمان الحجة بن الحسن (عجل الله فرجه) .

وعلى أن نأتمر بأمرك وننتهي عند نهيك ، وأن نفـديك بالغـالي والنفـيس وروحنـا الـتي بين جنبينا .

وإن شاء الله نكون من الممهدين لدول الحق الإلهي ، التي مهـد لهـا أنبيـاء الله ورسـله . والرسول محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ ، وفداها الحسـين الشـهيد عليه السلام بدمـه الطـاهر وأصحابه ، ونظروا لها العترة الطاهرة وتمنوها .

وعلى كل حال ، الآن رهن الإشارة منك سيدي ، ومن الإمـام القائم (عجـل الله فرجـه المبارك) . ونسأل الله تعالى أن تمن علينا بالدعاء لنا بالتوفيق والسداد ، وأن يجعلنا الله من أنصار الإمام المهدي (أرواحنا فداه) ، وأن نأخذ بثأر رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمـة والحسن والحسين (والعباس والشهداء) والأئمة جميعاً ممن ظلمهم وقاتلهم ورضي على قوم قاتلوهم ، وأن نسـر قلب الزهراء عليها السلام وأم البنين وزينب ورقية والآل الطاهرين .

عذراً سيدي الوصي إن أخذنا من وقتك الغالي ، وعذراً أيضاً لسوء الخط ، وعذراً أيضاً إنـني شككت فيك أنا وزوجتي ولو لوهلة من الزمن ، وأقسم عليك بجدتك الزهراء عليها السلام أن تسـامحنا وتطلب لنا من الله الغفور الرحيم المغفرة والسماح .

(العذر عن كرام الناس مقبول) ، فأنتم سيدي أهل الكرم .

ونسأل العلي القدير أن يبعد عنك والأنصار شر كل سوء ومكروه ، وشر كل من يريـدكم بسوء من أمثال ... .

والقائمة تطول بمن هم أهل السوء والمكروه ، ومن أكل أموال النـاس بالباطـل ، ومـن لم يوحدوا الأمة لا في صلاة ولا صيام ولا عيد ولا ... ولا ...

فقط وحدوها على وجوب طاعة الشيطان ، وانتخاب الشيطان ، وعبادة الشيطان ، والابتعاد عن القرآن والعترة الطاهرة ، الذين أحلوا حراماً وحرموا حلالاً (لعنهم الله) ، ومرة أخرى عذراً سيدي على الإطالة .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين أن هدانا لهذا الطريق الحق والمبارك بملائكة السماء

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحمد ... صادق

أستراليا

وأرجو أن تتفضل علينا بالدعاء الخاص بالتوفيق والسداد لنصرة من تبتشر به ملائكة السماء ، من جده وصل إلى قاب قوسين أو أدنى ، **الإمام المهدي الحجة بن الحسن** (أرواحنا لتراب مقدمه الفداء) .

رد السيد أحمد الحسن

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين

ليرى أحدكم الله في كل شيء ، ومع كل شيء ، وبعد كل شيء ، وقبل كل شيء ، حتى يعرف الله ، وينكشف عنه الغطاء ، فيرى الأشياء كلها بالله ، فلا تعد عندكم الآثار هي الدالة على المؤثر سبحانه ، بل هو الدال على الآثار .

قال الإمام الحسين عليه السلام : (**إلهي ترددي في الآثار يوجب بعد المزار ، فاجمعني عليك بخدمة توصلني إليك ، كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك ، أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك ، متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك ، ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك ، عميت عين لا تراك عليها رقيباً ، وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيباً ...**)[1] .

اغسلوا الطين عن أعينكم وآذانكم حتى تروا الله ، وتسمعوا الله وهو يكلمكم حتى في الحجر ...

لا تركنوا إلى الجهال الذين يسمون أنفسهم علماء ، فيملئوا آذانكم وأعينكم بالطين ، ويشدوكم إلى هذا العالم المادي الزائل وما فيه من زخرف .

لا تسمعوا كلامهم ، فهم لا يرون أبعد من أيديهم ... وهذا العالم الزائل مبلغهم من العلم .

لا تركنوا إليهم وهم يكفرون بالرؤيا ، وهي الطريق إلى ملكوت السماوات .

انظروا في ملكوت السماوات ، واسمعوا من ملكوت السماوات ، وآمنوا بملكوت السماوات فهو الحق الذي آمن به الأنبياء والأوصياء ، وكفر به العلماء غير العاملين الذين حاربوا الأنبياء والأوصياء في كل زمان .

---

١ - بحار الأنوار : ج٩٥ ص٢٢٥.

وها هم في آخر الزمان يحسبون ، ويحتسبون أمريكا وديمقراطيتها وانتخاباتها ، ولا يحسبون لله حساباً : مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ [١].

ولا يحتسبون الله وحاكميته وتنصيبه لخليفته سبحانه وتعالى ، فأمسوا صورة للدجال الأكبر أمريكا ، كما أنّ الأنبياء والأوصياء صورة لله سبحانه وتعالى .

اقرؤوا القرآن ، وتدبروا القرآن وقصص الأنبياء والأوصياء خلفاء الله في أرضه ، والأمم الغابرة التي كذبتهم ، وقادة تلك الأمم من العلماء غير العاملين ، ثم ارجعوا إلى أنفسكم وانظروا هل تعدى صاحب الحق سيرة ومسيرة وسنة الأنبياء والأوصياء ؟ وهل أخطأ أعداؤه من العلماء غير العاملين سيرة ومسيرة وسنة أعداء الأنبياء والأوصياء ؟

والله ما قلت إلا ما قال آبائي الصالحون ، الذين أوصوا الناس بنصرتي ، وذكروني في وصاياهم ، نوح وإبراهيم وإسماعيل ومحمد صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام :

وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ [٢].

وما قال العلماء غير العاملين إلا ما قال نمرود وفرعون وأبو سفيان والوليد (لعنهم الله) .

قالوا : إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ [٣].

وقالوا : إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ * إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ [٤].

وقالوا : أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ [٥].

و قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ [٦].

وقالوا ... وقالوا ... ...

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ [٧].

جئت لأشهد للحق ، وأقول الحق ، ولدت لهذا ، وسأموت على هذا إن شاء الله .

---

١ ـ الحج : ٧٤.
٢ ـ الزخرف : ٢٨.
٣ ـ الشعراء : ٢٧.
٤ ـ المدثر : ٢٤ ـ ٢٥.
٥ ـ القمر : ٢٥.
٦ ـ الأنبياء : ٥.
٧ ـ البقرة : ١١٨.

أما أنتم ، فإن أردتم أن تشهدوا للحق فاشهدوا ، ولكن إن وجدتم مرارته وثقله فاحمـدوا الله على ما أنعم عليكم ، فإنّ الحق ثقيل مر ، والباطل خفيف حلو .

واعلموا أنّ دعوتكم هي دعوة كل الأنبياء والأوصياء عليهم السلام ، فاعملوا وكونوا شهداء علـى الناس ، كما أنّ الرسول شهيد عليكم ، وسيرى الله عملكم ورسوله والأنبياء والأوصـياء عليهم السلام والمؤمنون . واصبروا وصابروا ورابطوا ، واحتجوا على أهل كل كتاب بكتابهم ، واحتجوا على أهل الإنجيل بإنجيلهم ، فقضيتكم مذكورة في إنجيلهم ليس إجمالاً ، بل بالتفصيل .

* * *

في إنجيل يوحنا
الإصحاح السادس عشر

قال عيسى عليه السلام : (وأما الآن فأنا ماضي للذي أرسلني ، وليس أحد منكم يسألنـي أيـن تمضي ، ولكن لأني قلت لكم هذا قد ملأ الحزن قلوبكم .

لكن أقول لكم الحق إنه خير لكم أن انطلق ؛ لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزي ، ولكـن إن ذهبت أُرسله إليكم ، ومتى جاء ذاك يبكت العالم على خطيئة ، وعلى بر ، وعلى دينونة .

أما على خطيئة : فـ (لأنهم لا يؤمنون بي) ، وأما على بر : فـ (لأني ذاهـب إلى أبي ولا ترونني أيضاً) ، وأما على دينونة : فـ (لأن رئيس هذا العالم) قد دين .

إن لي أموراً كثيرة أيضاً لأقول لكم ، ولكن لا تستطيعـون أن تحتملوا الآن ، وأما متى جـاء ذاك (روح الحق) فهو يرشدكم إلى جميع الحق ؛ لأنه لا يتكلم من نفسه ، بل كل مـا يسـمع يتكلم به) .

فهذا عيسى عليه السلام يبشر بي في الإنجيل الذي يعترفون به ويقرونه .

* * *

وفي إنجيل متي
الإصحاح الرابع والعشرون

قال عيسى عليه السلام : (لذلك كونوا أنتم أيضاً مستعدين ؛ لأنه في ساعة لا تظنون يـأتي ابـن الإنسان ، فمن هو العبد الأمين الحكيم الذي أقامه سيده على خدمه ليعطيهم الطعام في حينـه ، طوبي لذلك العبد الذي إذا جاء سيده يجده يفعل هكذا . الحق أقول لكم إنه يقيمه علـى جميـع أمواله) .

ولا أعتقد أن هذه النصوص تحتاج إلى عناء لفهمها ومعرفة رسول الإمـام المهـدي عليه السلام وعيسى عليه السلام ، ويوجد غيرها .

أرشدوهم إلى قراءة رؤيا يوحنا اللاهوتي [1] ، فهي تـُفصل هذه الدعوة وتبينها لهم إن كانوا يطلبون الحق ويطلبون نصرة عيسى عليه السلام .

وهذه بعض النصوص من رؤيا يوحنا اللاهوتي تبين الحق وصاحب الحق .

* * *

في الإصحاح الرابع

(١ بعد هذا نظرت وإذا باب مفتوح في السماء والصوت الأول الذي سمعته كبوق يـتكلم معي قائلاً : اصعد إلى هنا فأريك ما لا بد أن يصير بعد هذا . ٢ وللوقت صرت في الـروح وإذا عرش موضوع في السماء وعلى العرش جالس . ٣ وكان الجالس في المنظر شبه حجـر اليشـب والعقيق وقوس قزح حول العرش في المنظر شبه الزمرد . ٤ وحول العرش أربعة وعشرون عرشاً . ورأيت على العروش أربعة وعشرين شيخاً جالسين متسربلين بثياب بيض وعلى رؤوسهم أكاليل من ذهب . ٥ ومن العرش يخرج بروق ورعود وأصوات ...) .

* * *

١ - موجودة في نهاية كتاب العهد الجديد – الإنجيل .

وفي الإصحاح الخامس

(١ ورأيت على يمين الجالس على العرش سفراً مكتوباً من داخل ومن وراء مختومـاً بسـبعة ختوم . ٢ ورأيت ملاكاً قوياً ينادي بصوت عظيم من هو مستحق أن يفتح السفر ويفك ختومه . ٣ فلم يستطع أحد في السماء ولا على الأرض ولا تحت الأرض أن يفتح السفر ولا أن ينظر إليه . ٤ فصرت أنا أبكي كثيراً لأنه لم يوجد أحد مستحقاً أن يفتح السفر ويقرأه ولا أن ينظر إليه . ٥ فقال لي واحد من الشيوخ لا تبك . هو ذا قد غلب الأسد الذي من سبط يهوذا أصل داود ليفتح السفر ويفك ختومه السبعة . ٦ ورأيت فإذا في وسط العرش والحيوانـات الأربعـة وفي وسـط الشيوخ خروف قائم كأنه مذبوح له سبعة قرون وسبع أعين هي سبعة أرواح الله المرسلة إلى كل الأرض . ٧ فأتى وأخذ السفر من يمين الجالس على العرش . ٨ ولما أخذ السفر خرت الأربعـة الحيوانات والأربعة والعشرون شيخاً أمام الخروف ولهم كل واحد قيثارات وجامات من ذهـب مملوة بخوراً هي صلوات القديسين . ٩ وهم يترنمون ترنيمة جديدة قائلين مستحق أنت أن تأخـذ السفر وتفتح ختومه لأنك ذبحت واشتريتنا لله بدمك من كل قبيلة ولسان وشعب وأمـة . ١٠ وجعلتنا لإلهنا ملوكاً وكهنة فسنملك على الأرض . ١١ ونظرت وسمعت صوت ملائكة كثيرين حول العرش والحيوانات والشيوخ وكان عددهم ربوات ربوات وألوف ألـوف . ١٢ قـائلين بصوت عظيم مستحق هو الخروف المذبوح أن يأخذ القدرة والغنى والحكمة والقـوة والكرامـة والمجد والبركة . ١٣ وكل خليقة مما في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض وما على البحر كـل ما فيها سمعتها قائلة . للجالس على العرش وللخروف البركة والكرامة والمجد والسلطان إلى أبـد الآبدين . ١٤ وكانت الحيوانات الأربعة تقول آمين . والشيوخ الأربعة والعشرون خروا وسجدوا للحي إلى أبد الآبدين) .

* * *

وفي الإصحاح الرابع عشر

(ثم نظرت وإذا خروف واقف على جبل صهيون ومعه مائة وأربعة وأربعون ألفاً لهم اسم أبيه مكتوبا على جباههم ...) .

فمن هو الذي يجمع أنصار أبيه غير أول المؤمنين من ذرية الإمام المهدي عليه السلام ؟ !!!

ومن هم الشيوخ الأربعة والعشرون غير الأئمة الاثني عشر والمهديين الاثني عشر ؟!!!

ومن هو الأسد الذي من سبط يهوذا أصل داود والذي يفتح السفر ، ويفك ختومه غير الأسد الذي كر مع علي عليه السلام في خيبر واحد وحنين وبدر ... ؟!!!

وهو من سبط يهوذا ؛ لأنّ أمه من بني إسرائيل (نرجس) أم الإمام المهدي عليه السلام .

ومن هو الخروف الذي وصف بأنه (خروف قائم كأنه مذبوح) وهو يحمل سـبعة قـرون وسبعة أعين ، هم المعصومون الأربعة عشر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام .

غير المهدي الأول واليماني رسول الإمام المهدي ورسول عيسى عليه السلام ؟!!!

* * *

وفي رؤيا يوحنا
الإصحاح السابع عشر

(... ١٢ والعشرة القرون التي رأيت هي عشرة ملوك ، لم يأخذوا ملكاً بعد لكنهم يأخذون سلطانهم ، كملوك ساعة واحدة مع الوحش . ١٣ هؤلاء لهم رأي واحد ، ويعطـون الـوحش قدرتهم وسلطانهم . ١٤ هؤلاء سيحاربون الخروف ، والخروف يغلبهم ، لأنـه رب الأربـاب ، وملك الملوك ، والذين معه مدعوون ومختارون ومؤمنون ...) .

* * *

وفي الإصحاح الثامن عشر

(١ ثم بعد هذا رأيت ملاكاً آخر نازلاً من السماء له سلطان عظيم واستنارت الأرض مـن بهائه . ٢ وصرخ بشدة بصوت عظيم قائلاً سقطت سقطت بابل العظيمـة وصـارت مسـكناً لشياطين ومحرساً لكل روح نجس ومحرساً لكل طائر نجس ومقـوت (أي الطـائرات الحربيـة الأمريكية) . ٣ لأنه من خمر غضب زناها قد شرب جميع الأمم وملوك الأرض زنوا معها وتجار الأرض استغنوا من وفرة نعيمها . ٤ ثم سمعت صوتاً آخر من السماء قائلاً اخرجوا منها يا شعبي لئلا تشتركوا في خطاياها ولئلا تأخذوا من ضرباتها . ٥ لأنّ خطاياها لحقت السماء وتـذكر الله آثامها . ٦ جازوها كما هي أيضاً جازتكم وضاعفوا لها ضعفاً نظير أعمالها . في الكـأس الـتي مزجت فيها امزجوا لها ضعفاً . ٧ بقدر ما مجدت نفسها وتنعمت بقدر ذلك أعطوها عذاباً وحزناً . لأنها تقول في قلبها أنا جالسة ملكة ، ولست أرملة ولن أرى حزناً . ٨ من أجل ذلك في يـوم واحد ستأتي ضرباتها موت وحزن وجوع وتحترق بالنار لأنّ الرب الإله الذي يدينها قـوي . ٩ وسيبكي وينوح عليها ملوك الأرض الذين زنوا وتنعموا معها حينما ينظرون دخان حريقها . ١٠ واقفين من بعيد لأجل خوف عذابها قائلين ويل ويل . المدينة العظيمة بابل المدينة القوية . لأنه في ساعة واحدة جاءت دينونتك . ١١ ويبكي تجار الأرض وينوحون عليها لأن بضائعهم لا يشتريها أحد في ما بعد . ١٢ بضائع من الذهب والفضة والحجر الكريم واللؤلؤ والبز والأرجوان والحرير والقرمز وكل عود ثيني ، وكل إناء من العاج ، وكل إناء من أثمن الخشب والنحـاس والحديـد والمرمر . ١٣ وقرفة وبخوراً وطيباً ولباناً وخمراً وزيتاً وسميذاً وحنطة وبهائم وغنماً وخيلاً ومركبات وأجساداً ونفوس الناس . ١٤ وذهب عنك جنى شهوة نفسك ، وذهب عنك كل ما هو مشحم وبهي ، ولن تجديه في ما بعد . ١٥ تجار هذه الأشياء الذين استغنوا منها سيقفون من بعيد من أجل خوف عذابها يبكون وينوحون ١٦ ويقولون ويل ويل . المدينة العظيمة المتسربلة ببز وأرجـوان وقرمز والمتحلية بذهب وحجر كريم ولؤلؤ . ١٧ لأنه في ساعة واحدة خرب غنى مثـل هـذا . وكل ربان وكل الجماعة في السفن والملاحون وجميع عمال البحر وقفوا من بعيد . ١٨ وصرخوا إذ نظروا دخان حريقها قائلين أية مدينة مثل المدينة العظيمة . ١٩ وألقوا تراباً علـى رؤوسـهم

وصرخوا باكين ونائحين قائلين ويل ويل . المدينة العظيمة التي فيها استغنى جميع الذين لهم سـفن في البحر من نفائسها لأنها في ساعة واحدة خربت . ٢٠ إفرحي لها أيتـها السـماء والرسـل القديسون والأنبياء لأن الرب قد دانها دينونتكم ٢١ ورفع ملاك واحد قوي حجراً كرحى عظيمة ورماه في البحر قائلاً هكذا بدفع سترمى بابل المدينة العظيمة ، ولن توجـد في مـا بعـد . ٢٢ وصوت الضاربين بالقيثارة والمغنين والمزمرين والنافخين بالبوق لن يسمع فيك في ما بعد . وكـل صانع صناعة لن يوجد فيك في ما بعد . وصوت رحى لن يسمع فيك في ما بعـد . ٢٣ ونـور سراج لن يضئ فيك في ما بعد . وصوت عريس وعروس لن يسمع فيك في ما بعد . لأن تجارك كانوا عظماء الأرض . إذ بسحرك ضلت جميع الأمم . ٢٤ وفيها وجد دم أنبياء وقديسين وجميع من قتل على الأرض) .

وبابل تشير إلى العراق ؛ لأنّ بابل كانت عاصمة العراق في ذلك الزمن ، فكل الملاحم والفتن تجري في العراق وعلى أرض العراق .

وخراب بغداد ذكروه عليهم السلام بالرايات التي تأتيها من دول العالم وبالفتن .

قال الصادق عليه السلام عن بغداد : (... في **لعنة الله وسخطه تخربا الفتن ، وتتركهـا جمـاء ، فالويل لها ولمن بـا ، كل الويل من الرايات الصفر ورايات المغرب ومن يجلب الجزيرة ، ومـن الرايات التي تسير إليها من كل قريب أو بعيد .**

والله لينزلن بـا من صنوف العذاب ما نزل بسائر الأمم المتمردة من أول الدهر إلى آخره ، ولينزلن بـا من العذاب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت بمثله ، ولا يكون طوفـان أهلـها إلا بالسيـف ، فالويل لمن اتخذ بـا مسكناً فان المقيم بـا يبقى لشقائه ، والخارج منها برحمة الله .

والله ليبقى من أهلها في الدنيا حتى يقال : إنها هي الدنيا ، وإنّ دورها وقصورها هي الجنة ، وإنّ بناتها هن الحور العين ، وإنّ ولدانها هم الولدان ، وليظنن أنّ الله لم يقسم رزق العبـاد إلا بـا ، وليظهرنّ فيها من الإفتراء على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله ، والحكم بغـير كتابـه ، ومـن شهـادات الزور ، وشرب الخمور و [إتيان] الفجور ، وأكل السحت ، وسفك الدماء ، ما لا يكون في الدنيا كلها إلا دونه ، ثم ليخربا الله بتلك الفتن وتلك الرايات ، حتى ليمر عليها المار فيقول : ههنا كانت الزوراء) [1] .

---

١ - بحار الأنوار : ج٥٣ ص١٤.

وفي الإصحاح التاسع عشر

(... ٧ لنفرح ونتهلل ونعطه المجد لأنّ عرس الخروف قد جاء وامرأته هيـأت نفسـها . ٨ وأعطيت أن تلبس بزاً نقياً بهياً لأنّ البز هو تبررات القديسين . ٩ وقال لي اكتب طوبى للمدعوين إلى عشاء عرس الخروف . وقال هذه هي أقوال الله الصادقة ... ١١ ثم رأيت السماء مفتوحـة وإذا فرس أبيض والجالس عليه يدعى أميناً وصادقاً وبالعدل يحكم ويحارب . ١٢ وعيناه كلهيب نار وعلى رأسه تيجان كثيرة وله اسم مكتوب ليس أحد يعرفه إلا هو . ١٣ وهو متسربل بثوب مغموس بدم ويدعى اسمه كلمة الله . ١٤ والأجناد الذين في السماء كانوا يتبعونه على خيل بيض لابسين بزاً أبيض ونقياً . ١٥ ومن فمه يخرج سيف ماض ...) .

(... ٧ لنفرح ونتهلل ونعطه المجد لأنّ عرس الخروف قد جاء وامرأته هيـأت نفسـها . ٨ وأعطيت أن تلبس بزاً نقياً بهياً لأنّ البز هو تبررات القديسين ٩ وقال لي اكتب طوبى للمـدعوين إلى عشاء عرس الخروف . وقال هذه هي أقوال الله الصادقة .....) .

والمدعوون إلى عشاء عرس الخروف هم : (أنصار المهدي الأول اليماني) .

(ثم رأيت السماء مفتوحة وإذا فرس أبيض والجالس عليه يدعى أميناً وصادقاً وبالعدل يحكـم ويحارب . ١٢ وعيناه كلهيب نار وعلى رأسه تيجان كثيرة وله اسم مكتوب ليس أحد يعرفه إلا هو . ١٣ وهو متسربل بثوب مغموس بدم ويدعى اسمه كلمة الله .....) .

وهذا الذي يركب الفرس في هذه الرؤيا هو المهدي الأول اليماني .

* * *

وفي الإصحاح الحادي والعشرون

(... وقال لي اكتب فإن هذه الأقوال صادقة وأمنية . ٦ ثم قال لي قد تم . أنا هـو الألـف والياء البداية والنهاية . أنا أعطي العطشان من ينبوع ماء الحيوة مجاناً . ٧ من يغلب يرث كل شئ وأكون له إلهاً وهو يكون لي ابناً ...) .

والألف والياء ، والبداية والنهاية هو : الإمام المهدي عليه السلام ، والذي يغلب هو نفسه الأسـد الذي يغلب في أول الرؤيا ، وهو المهدي الأول واليماني .

والأمر يطول إذا أردتم استقصاء النصوص فهي كثيرة جداً ، لا ينكرها ويحرفها ، وينكرني إلا أهل الباطل وطلاب الباطل (لعنهم الله) .

أطيعوا الله وسيروا إلى الله ، وانظروا في ملكوت السـماوات ، واسمعـوا مـن ملكـ ـوت السماوات ، اغسلوا الطين وطهروا أنفسكم واسمعوا الله فهو يتكلم مع الناس في كل شي منذ زمن بعيد ، ولكن الناس لا يسمعون : **... لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لا يَسْمَعُونَ بِهَا ...** [1] .

اشهدوا بما تسمعون وترون في ملكوت السماوات ، عرفوا الناس بالحق ، وادعوا النـاس إلى الحق ، وادعوا الجميع إلى المائدة التي نزلت من السماء ، فربما لن يحضر إليها من يظهـرون أنهـم يطيلون الصلاة والدعاء ، بل يحضر إليها الزناة وشاربو الخمر والخاطئون فيتوبوا إلى الله ، لهذا أنا بعثت ، لإصلاح هؤلاء ، طوبى لهم إن تابوا وحضروا إلى مائدة عرس الخروف ، طوبى لمن لا يعثر بي .

* * *

١ ـ الأعراف : ١٧٩.

في إنجيل متى
الإصحاح الثاني والعشرون

(١ وجعل يسوع يكلمهم أيضاً بأمثال قائلاً . ٢ يشبه ملكوت السموات إنساناً ملكاً صـنع عرساً لإبنه . ٣ وأرسل عبيده ليدعوا المدعوين إلى العرس فلم يريدوا أن يأتوا . ٤ فأرسل أيضـاً عبيداً آخرين قائلاً قولوا للمدعوين هو ذا غدائي أعددته . ثيراني ومسمناتي قد ذبحت وكل شـئ معد . تعالوا إلى العرس . ٥ ولكنهم تهاونوا ومضوا واحد إلى حقله وآخر إلى تجارته . ٦ والباقون أمسكوا عبيده وشتموهم وقتلوهم . ٧ فلما سمع الملك غضب وأرسل جنوده وأهلـك أولئـك القاتلين وأحرق مدينتهم . ٨ ثم قال لعبيده أما العرس فمستعد وأما المـدعوون فلـم يكونـوا مستحقين . ٩ فاذهبوا إلى مفارق الطرق وكل من وجدتموه فادعوه إلى العـرس . ١٠ فخـرج أولئك العبيد إلى الطرق وجمعوا كل الذين وجدوهم أشراراً وصالحين . فامتلأ العرس من المتكئين . ١١ فلما دخل الملك لينظر المتكئين رأى هناك إنساناً لم يكن لابساً لباس العرس . ١٢ فقال له يا صاحب كيف دخلت إلى هنا وليس عليك لباس العرس . فسكت . ١٣ حينئذ قـال الملـك للخدام اربطوا رجليه ويديه وخذوه واطرحوه في الظلمة الخارجية . هناك يكون البكاء وصـرير الأسنان . ١٤ لأنّ كثيرين يدعون وقليلين ينتخبون ...) [١].

كثيرون من النصارى ينتظرون عيسى عليه السلام هذه الأيام ، ويعلمون أنها أيام عودته وأيام القيامة الصغرى ، فنبهوهم إن بعث عيسى عليه السلام كان في المشرق وكذلك عودته ، والرسول (المعزي) الذي أخبر عنه في الإنجيل ، وأن عيسى سيرسله سيكون في الشرق ، بل إنّ الملاحم في آخر الزمان ستكون في الشرق ، وفي العراق بالخصوص كما ذكرت رؤيـا يوحـنا ، وسمت العراق (بابل العظيمة) .

أخبروهم أنّ الأسد الذي من سبط يهوذا أصل داود قد غلب ليفتح السفر ويفك ختومه .

قال علي عليه السلام : (**ما من علم إلا وأنا أفتحه ، وما من سر إلا والقائم يختمه**) [٢].

* * *

١ - العهد القديم والجديد : ج٢ ، مجمع الكنائس الشرقية : ص٤٠.

٢ - مستدرك سفينة البحار : ج١٠ ص٣٥٠.

وفي رؤيا يوحنا
الإصحاح الخـامس

(... هو ذا قد غلب الأسد الذي من سبط يهوذا أصل داود ليفتح السفر ويفـك ختومـه السبعة . ٦ ورأيت فإذا في وسط العرش والحيوانات الأربعة وفي وسط الشيوخ خروف قائم كأنه مذبوح ...) .

* * *

وفي الإصحاح السادس

(١ ونظرت لما فتح الخروف واحداً من الختوم السبعة وسمعت واحداً من الأربعة الحيوانـات قائلاً كصوت رعد هلم وانظر . ٢ فنظرت وإذا فرس أبيض والجالس عليه معه قوس وقد أعطـي إكليلاً وخرج غالباً ولكي يغلب ٣ ...) .

أخبروهم أنّ (الخروف القائم المذبوح) قد جاء ، فمن شاء أن يغسل ثيابه بدمه فليفعل ليطهر ويتقدس ، ويكون له نصيب في ملكوت السماوات وليرى في ملكوت السماوات .

المذنب المقصر

أحمـد الحسن

ربيع الثاني / ١٤٢٧ هـ . ق